٣٢ـ باب ما جاء في صفة شرب رسول الله ﷺ

١٩٩ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هُشيم ، حدثنا عاصم الأحول ، وغيره، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: « **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ . وَهُوَ قَائِمٌ** » (١).

٢٠٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن حسين المعلِّم، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « **رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا** » (٢).

٢٠١ ـ حدثنا علي بن حجر ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن عاصم الأحول، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « **سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ** » (٣).

٢٠٢ ـ حدثنا أبو كريب (محمد بن العلاء) ، ومحمد بن طريف الكوفي، قالا: أنبانا ابن الفضيل ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النَّزَّال ابن سَبْرَة، قال: « **أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ فِي الرَّحَبَةِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ**

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١٦٣٧) ومسلم (٢٠٢٧) والنسائي (٥/ ٢٣٧) وابن ماجه (٣٤٢٢) وأحمد في المسند (١/ ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢) .

(٢) حسن : أخرجه الترمذي (١٨٨٣) وأحمد في المسند (٦٦٤١ ، ٦٧٤٤ ، ٦٩٨٢) ، قلت : ومداره علي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والخلاف في هذه النسخة مشهور قال بعض العلماء : يكون حديثها صحيحًا وقال الآخرون : بل حسن والراجح أنها نسخة حسنة الإسناد .

(٣) سبق وهو صحيح .

وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ »[١] .

٢٠٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ويوسف بن حماد ، قالا : حدثنا عبد الوارث ابن سعيد ، عن أبي عصام ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا إِذَا شَرِبَ . وَيَقُولُ : هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى »[٢] .

٢٠٤ ـ حدثنا علي بن خَشْرَم ، أنبانا عيسى بن يونس ، عن رِشْدِين بن كُرَيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ »[٣] .

٢٠٥ ـ حدثنا ابن أبي عمر . حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة ، عن جدته كبشة ، قالت : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا . فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ »[٤] .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١٦١٥) وأبو داود (٣٧١٨) والنسائي (١/ ٣٠) وأحمد (١/ ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٣٩) وابن خزيمة (١٦ ، ٢٠٢) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الأشربة ـ ١٢٣) وأبو داود (٣٧٢٧) والترمذي (١٨٨٤) والنسائي (٤/ ١٩٩) في الكبرى وأحمد في المسند (٣/ ١١٨ ، ١١٩) .
قال الإمام النووي: باب كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثًا خارج الإناء. فيه حديث : نهي أن يتنفس في الإناء ، وحديث كان يتنفس في الإناء ثلاثًا، وفي رواية : في الشراب ويقول : «إنه أروي وأبرأ وأمرأ» . هذان الحديثان محمولان علي ما ترجمناه لهما ، فالأول محمول على أول الترجمة والثاني علي آخرها ، شرح النووي (٣/ ١٥٨) .

(٣) ضعيف : أخرجه الترمذي (١٨٨٦) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين ابن كريب وابن ماجه (٣٤١٧) قلت : ورشدين ضعيف .

(٤) صحيح : أخرجه الترمذي (١٨٩٢) وابن ماجه (٢٤٢٣) وقولها : فقطعته أي قطعت فم القربة وإنما فعلت ذلك لوجهين : أحدهما أن تحفظ موضعًا أصابه فم الرسول ﷺ عن أن يبتذل ويمسه كل أحد ، والثاني: تحفظه التماسًا للبركة كما صرح به في رواية الطبراني (٨/ ٢٥) .

٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عزْرة ابن ثابت الأنصاري عن ثُمامة بن عبد الله ، قال: « **كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالك يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا . وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا** »(١) .

٢٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج، عن عبد الكريم ، عن البراء بن زيد ابن ابنة أنس بن مالك : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْم ، وَقِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ . فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رأسِ القِرْبَةَ فَقَطَعَتْهَا** »(٢) .

٢٠٨ ـ حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري. أنبأنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثتنا عبيدة بنت نائل ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا** »(٣) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٥٦٣١) ومسلم (الأشربة (١٢٢) والترمذي رقم (١٨٨٤) بنحوه .

(٢) سبق وهو صحيح .

(٣) سبق نحوه وهو صحيح .

obeikandl.com

٣٣ ـ باب ما جاء في تعطر رسول الله ﷺ

٢٠٩ ـ حدثنا محمد بن رافع ، وغير واحد، قالوا: أنبأنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا شيبان ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس بن مالك ، عن أبيه، قال : «**كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا**» (١) .

٢١٠ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عزرة ابن ثابت ، عن ثُمامة بن عبد الله ، قال: « **كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لا يَرُدُّ الطِّيبَ . وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ** » (٢) .

٢١١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي فُدَيك ، عن عبد الله بن مسلم ابن جندب ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: الوَسَائِدُ ، والدُّهْنُ ، واللَّبَنُ** » (٣) .

٢١٢ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا ابن داود الحفري ، عن سفيان ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن رجل (هو الطفاوي) ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ** » (٤) .

---

(١) صحيح : أخرجه أبو داود (٤١٦٢) والكحال (٢/ ١٧) في الأحكام النبوية وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١١٣) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٥ ، ٧/ ٢١١) والترمذي (٢٧٨٩) وأحمد في المسند (٣/ ١٣٣ ، ٢٦١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩/ ٢٣٠) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١١٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٦) وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ١٧٥) .

(٣) حسن : أخرجه الترمذي (٢٧٩٠) في سننه .

(٤) صحيح : أخرجه أبو داود (اللباس باب ١١) والترمذي (٢٧٨٧) والنسائي (٨/ ١٥١) =

٢١٣ ـ حدثنا محمد بن خليفة، وعَمرو بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف ، عن حَنَان ، عن أبي عثمان النهدي ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّةِ** » (١) .

٢١٤ ـ حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمذاني، حدثنا أبي عن بَيان، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله، قال: « **عُرِضْتُ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ ، وَمَشَى فِي إِزَارٍ . فَقَالَ لَهُ : خُذْ رِداءكَ .**

فَقَالَ للقَوْمِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ ، إلا مَا بَلَغَنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ » (٢) .

❖ ❖ ❖

= وأحمد في المسند (٤/ ٤٤٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩١) والطبراني في الكبير (١٨/ ١٤٧) والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٦) قلت : وكلها طرق تقوي بعضها بعضًا .

(١) ضعيف : أخرجه الترمذي (٢٧٩١) وانفرد به وهو معلول لجهالة حنان

(٢) هذا الخبر لا علاقة له بالباب وإسناده ضعيف جدًا فيه إسماعيل بن مجالد متروك وسبق أن ذكرت المراجع عنه .

obeikandl.com

٣٤ ـ باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ

٢١٥ ـ حدثنا حميد بن مسعدة البصري ، حدثنا حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ » (١).

٢١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا أبو قتيبة (سلم بن قتيبة) ، عن عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك ، قال: « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ » (٢) .

٢١٧ ـ حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ، قال: حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة زوج خديجة ، يكنى أبا عبد الله ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ، وكان وصّافًا، فقلت :« صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ الله ﷺ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ ، دَائِمَ الفِكْرَةِ . لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ . طَوِيلَ السَّكْتِ ، لا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، يَفْتَحُ الكَلامَ وَيَتْمُهُ بِاسْمِ الله ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ ، كَلامُهُ فَصْلٌ ، لا فُضُولَ وَلا تَقْصِيرَ ، لَيْسَ بِالجَافِي وَلا بِالْمُهِينِ ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ ، لا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوْقًا وَلا يَمْدَحُهُ ، وَلا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا ، وَلا مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعُدِّيَ الحَقُّ لَمْ يَقُمْ

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٥٦٨) معلقًا ومسلم (فضائل الصحابة/ ١٦٠) وأبو داود (٣٦٥٥) والترمذي (٣٦٣٩) وأحمد في المسند (٦/ ١١٨ ، ١٣٨) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (١/ ٩٥) والترمذي (٣٦٤٠) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٣) .

لغَضَبه شَيءٌ حتَّى يَنْتَصرَ لَهُ ، ولَا يَغْضَبُ لنَفْسه ، ولَا يَنْتَصرُ لَهَا ، إذَا أشَارَ أشَار بكَفّه كُلِّهَا ، وإذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا ، وإذَا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى وإذَا غَضبَ أعْرَضَ وأشَاحَ ، وإذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحكه التَّبَسُّمُ . يَفْتَرُّ عَنْ مثْل حَبِّ الغَمَامِ »[1] .

(١) سبق وهو ضعيف .

obeikandl.com

٣٥ ـ باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ

٢١٨ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا الحجاج (وهو ابن أرطأة) عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، قال : « **كَانَ فِي سَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمُوشَةٌ ، وَكَانَ لا يَضْحَكُ إلا تَبَسُّمًا ، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرتُ إِلَيهِ قُلتُ : أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ ، وَلَيسَ بِأَكْحَلَ** » (١).

٢١٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جَزء رضي الله عنه ، قال: « **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ** » (٢).

٢٢٠ ـ حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه ، قال: « **مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلا تَبَسُّمًا** » (٣).

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث ليث بن سعد.

٢٢١ ـ حدثنا أبو عمار (الحسين بن حريث) ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال: « **قَالَ رَسُولُ**

---

(١) ضعيف : أخرجه الترمذي (٣٦٤٥) وأحمد في المسند (٥/ ٩٧ ، ١٠٥) وأبو يعلى في مسنده (٧٤٥٨) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٦٢) والبيهقي في الدلائل (١٣٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٣٢٢) ومدار الحديث علي الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (٣٦٤١) وأحمد (٤/ ١٩٠ ، ١٩١) في مسنده وأبو الشيخ (٩٠) في أخلاق النبي ﷺ .

(٣) صحيح : أخرجه الترمذي (٣٦٤٢) وإسناده حسن فيه يحيى بن إسحاق السيلحاني صدوق وقد تابعه الحديث السابق فصارا صحيحين .

الله ﷺ : إنِّي لأَعْلَمُ أولَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ ، وآخرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ منَ النَّارِ . يُؤتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ القيامَةِ فيُقَال : اعْرِضُوا عَلَيْه صغَارَ ذُنُوبه ، ويُخَبأ عَنْهُ كِبَارُهَا . فَيُقَالُ : أعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سيِّئةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً فيَقُولُ : إنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أرَاهَا هَاهُنَا .

قَالَ : أبُو ذَرّ : فَلَقَدْ رَأيتُ رَسُولُ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » (١)

٢٢٢ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، قال: « مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أسْلَمْتُ ، ولَا رآنِي إلا ضَحِكَ » (٢) .

٢٢٣ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، قال: « مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ ، ولَا رآنِي مُنْذُ أسْلَمْتُ إلا تَبَسَّمَ » (٣) .

٢٢٤ ـ حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : « إنِّي لأعْرِف آخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجًا . رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا. فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلْ الجَنَّةَ . قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ . فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أخَذُوا المَنَازِلَ ، فَيَرْجِعُ. فَيَقُولُ : يَارَبِّ قَدْ أخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ . فَيُقَالُ لَهُ : أتَذْكُرُ الزَّمَانَ الذي كُنْتَ فيه . فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ لَه : تَمَنَّ . قَالَ : فَيَتَمَنَّى . فَيُقَالُ لَهُ : فَإنَّ لكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ ، وعَشْرَةَ أضْعَافِ الدُّنْيَا . قَالَ : فَيقولُ : أتَسْخَرُ بِي ؟ وأنْتَ

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الإيمان/ ٣١٤) والترمذي (٢٥٩٦) وأحمد في مسنده (٥/ ١٥٧، ١٧٠) وابن حبان (٧٣٧٥) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣٨٢٢) ومسلم (الفضائل/ ١٣٤) والترمذي (٣٨٢٠) وابن ماجه (١٥٩) وأحمد في المسند (١٨٦٩٢ ، ١٨٦٩٧) .

(٣) السابق .

المَلِكُ . قالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ » (١) .

٢٢٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة قال: « شَهِدْتُ عَلِيّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدابَةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ الله . فَلَمَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الحَمْدُ لله . ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله ، ثَلاثًا . واللهُ أَكْبَرُ ، ثَلاثًا . سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ . ثُمَّ ضَحِكَ . فَقُلْتُ : مِنْ أي شَيءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ . فَقُلْتُ : مِنْ أي شَيءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : إن رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِر لِي ذُنُوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أحدٌ غَيْرِي » (٢) .

٢٢٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ يَوْمَ الخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ . قَالَ : قُلتُ : كَيْفَ؟قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تَرْسٌ ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيًا ، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالتِّرْسِ ، يُغَطِّي جَبْهَتَهُ ، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِه مِنْهُ «يَعْنِي جَبْهَتَهُ » وانقَلَبَ وَشَالَ بِرِجْلِهِ . فَضَحِكَ النَّبِي ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٦٥٧١ ، ٧٥١١) ومسلم (الإيمان/ ٣٠٨) والترمذي (٢٥٩٥) وابن ماجه في الزهد (٤٣٣٩) وأحمد في المسند (٣٥٨٤ ، ٣٧٠٦ ، ٣٨٨٩) والبيهقي في الشعب (٣١٩) وابن منده في الإيمان (٨٤٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٤٤٤) .

(٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٦٠٢) والترمذي (٣٤٤٦) وأحمد في مسنده (١/ ٩٧ ، ١١٥) والحاكم في المستدرك (٢/ ٩٨ ، ٩٩) .

* سورة الزخرف آية (١٣) .

قُلْتُ : مِنْ أيّ ضَحِكَ ؟ قَالَ : مِنْ فِعلِهِ بِالرَّجلِ »[١] .

❖ ❖ ❖

(١) ضعيف : أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٨٦) والبزار كما في المجمع (٦/ ١٣٥) وقال رجاله رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن الأسود وهو ثقة قلت ، وفي حقيقة الأمر لم أقف على من وثقه غيره ، ولكن قال ابن حجر في التقريب : مستور (٦٢٦٩) وعليه مدار الحديث فإن وثقه أحد فيكون الحديث صحيحًا كما ذكره الهيثمي وإلا فلا .

obeikandl.com

٣٦ ـ باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله ﷺ

٢٢٧ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك ، قال : « **إِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ لَهُ : يَا ذَا الأُذُنَيْنِ** » (١) .

قال محمود : قال أبو أسامة : يعني يمازحه .

٢٢٨ ـ حدثنا هناد ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس ابن مالك ، قال : « **إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا ، حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْر ؟** » (٢) .

قال أبو عيسى : وفقه هذا الحديث : أن النبي ﷺ كان يمازح . وفيه : أنه كان غلامًا صغيرًا ، فقال له : « **يا أبا عمير** » .

وفيه : أنه لا بأس أن يعطى الصبي الطير ليلعب به ، وإنما قال له النبي ﷺ : «**يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟**» ؛ لأنه كان له نغير يلعب به ، فمات فحزن الغلام عليه ، فمازحه النبي ﷺ فقال : « **يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟** » .

٢٢٩ ـ حدثنا عباس بن محمد الدوري ، أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي

---

(١) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه أبو داود (٥٠٠٢) والترمذي (١٩٢ ، ٣٨٢٨) وأحمد في المسند (٣/ ١٢٧ ، ٢٦٠) والطبراني في الكبير (١/ ٢١١) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٦٣) كما في تهذيبه .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦١٢٩) ومسلم (الأدب/ ٣٠) وأبو داود (٤٩٦٩) والترمذي (٣٣٣ ، ١٩٨٩) وابن ماجه (٣٧٢٠) وأحمد (٣/ ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧١) في المسند والبيهقي في الكبرى(١٠/ ٢٤٨) والنغير هو الطائر الصغير .

هريرة، قال : « قَالُوا : يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا .

قَالَ : إِنِّي لاأَقُولُ إلا حقّا » (١) .

٢٣٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حميد، عن أنس بن مالك : « أَنَّ رَجُلاً اسْتَحْمَلَ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ . فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : وَهَل تَلِدُ الإبل إلا النُّوقَ ؟ » (٢).

٢٣١ ـ حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ، كَانَ اسمُهُ زَاهِرًا ، وَكَانَ يُهْدِي إلى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِنَ البَادِيَةِ ، فَيُجَهِّزُهُ النَّبِي ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا ، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ . وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّه . وَكَانَ رَجُلاً دَمِيمًا . فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ وَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِه وَلا يُبْصِرُ . فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ أَرْسِلْنِي . فَالتَفَتَ ، فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَعَلَ لا يَأْلُو مَا أَلصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ ؟ » (٣) .

٢٣٢ ـ حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : « أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَارَسُولَ الله ، ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَنِي الجَنَّةَ .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٦٥) والترمذي (١٩٩٠) وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٠) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٨) .

(٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٤٩٩٨) والترمذي (١٩٩١) وأحمد (٣/ ٢٦٧) في المسند.

(٣) صحيح : أخرجه أحمد (٣/ ١٦١) في مسنده وعبد الرزاق في المصنف (١٩٦٨٨) والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٩٦) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٨١) .

فَقَالَ : يَا أُمَّ فُلانٍ ، إنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ .

قَالَ : فَولَّتْ تَبْكِي [١] .

فَقَالَ : أخْبِرُوهَا أنَّهَا لا تَدْخُلُهَا وَهي عَجوز . إنَّ الله تَعَالى يَقُولُ : ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ » [٢] .

(١) حسن : أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٠/ ٤١٩) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٢) ، والبغوي في شرح الستة (١٣/ ١٨٣) وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٥٥) وابن الجوزي في الأذكياء (١٢٤) .

(٢) سورة الواقعة الآيات (٣٥ ـ ٣٧) .

obeikandl.com

٣٧ ـ باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ « في الشعر»

٢٣٣ ـ حدثنا علي بن حجر ، حدثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة : « قَالَ : قِيلَ لَهَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيءٍ مِنَ الشِّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ . وَيَتَمَثَّلُ ، وَيَقُولُ : وَيَأتيكَ بالأخبار مَن لَم تُزَوِّدِ » (١).

٢٣٤ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ ، كَلِمَةُ لبيد : ألا كُلُّ شَيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ » (٢).

٢٣٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان البجلي قال : « أصابَ حَجَرٌ إصْبَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَدَمِيَتْ . فَقَالَ : هَلْ أنْتِ إلا إصْبَعٌ دَمِيتْ وَفِي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتْ » (٣).

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) والترمذي (٢٨٤٨) وأحمد في المسند (٦/ ٣١ ، ١٤٦) وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٨٣) والبزار (٢٥٠) والطبراني في الكبير (٣/ ١٣٤) وأبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٦٤) وشطر البيت من شعر طرفة .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦١٤٧) ومسلم (الشعر/ ٢، ٦) والترمذي (٢٨٤٩) وابن ماجه (٣٧٥٧) وأحمد في المسند (٢/ ٢٤٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٣) ، ومن قضايا هذا الحديث أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فأمية بن أبي الصلت كان معروفًا بالتعبد لكن الله حجب الإسلام عنه فلم يسلم .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٢٢ ، ٨/ ٤٣) ومسلم (الجهاد/ ١١٢) والترمذي (٣٣٤٥) وأحمد (٤/ ٣١٢ ، ٣١٣) والحميدي في مسنده (٧٧٦) والطبراني في الكبير (٢/ ١٨٥) ،البيهقي في الكبرى (٧/ ٤٤) والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٧١) .

٢٣٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : « **قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ يَا أَبَا عمَارَةَ ؟ فَقَالَ : لا ، وَالله مَا وَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرْعَانُ النَّاسِ ، تَلَقَّتْهُم هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَتِه ، وَأَبُو سُفْيَانَ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا . وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِب . أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِب** » (١) .

٢٣٧ ـ حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت ، عن أنس : «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ وابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :**

خَلُّوا بني الكفار عن سبيلهْ اليومَ نضربُكم على تنزيلهْ

ضربًا يزيلُ الهامَ من مَقيلهْ ويُذهـلُ الخليلَ عن خَليلهْ

فقالَ لَه عُمر : يا بن رَواحة ، بَين يَدَيْ رَسول الله ﷺ وفي حرم الله تَقولُ شعرًا؟ فقال النبي : خلِّ عنه يا عُمر ، فلهِي أسرعُ فيهم من نَضْح النَّبْل » (٢) .

٢٣٨ ـ حدثنا علي بن حجر ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : « **جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكثَرَ مِنْ مائة مَرة ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِية ، وَهُوَ سَاكِتٌ ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ**

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٣٧ ، ٥٢ ، ٨١ ، ١٩٥ ، ٢٢٤ ، ٥/ ١٩٥) ومسلم (الجهاد/ ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠) وأبو داود (٤٨٧) والترمذي (١٦٨٨) وأحمد في المسند (١/ ٢٦٤ ، ٤/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤) والدارمي (١/ ١٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٢) والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٥٥) .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (٢٨٤٧) والنسائي (الحج باب ١٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٧٥) وابن عساكر (٧/ ٢٩٤) كما في تهذيبه .

مَعَهُمْ » (١).

٢٣٩ ـ حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا العَرَبُ ، كَلِمَةُ لُبَيْدٍ : أَلا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ** » (٢) .

٢٤٠ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بعد معاوية ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : « **كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ مَائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هِيهِ . حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ ـ يَعْنِي بَيْتًا ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَادَ لِيُسْلِمَ** » (٣).

٢٤١ ـ حدثنا إسماعيل بن موسى الفـزاري ، وعلي بن حُجر ـ والمعنى واحد ـ قالا : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي المَسْجِدِ ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ أو قَالَ : يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ القُدُسِ مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ ـ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ** » (٤) .

❖ ❖ ❖

---

(١) صحيح : أخرجه الترمذي (٢٨٥٠) والنسائي (٣/ ٨١) وأحمد (٥/ ١٠٥) .

(٢) سبق بنحوه وهو صحيح .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم (الشعر/ ١) وابن ماجه (٣٧٥٨) وأحمد (٤/ ٣٨٩ ، ٣٩٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠١) .

(٤) حسن : أخرجه أبو داود (٥٠١٥) والترمذي (٢٨٤٦) وأحمد في المسند (٦/ ٧٢) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٨٧) .

٣٨ ـ باب ما جاء في كلام رسول الله ﷺ « في السَّمر»

٢٤٢ ـ حدثنا الحسن بن صباح البزار ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفي : عبد الله بن عقيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيلَة نساءَه حَديثًا . فَقَالتْ امْرَأَةٌ منْهُنَّ : كَانَ الحديثُ حَديثَ خُرَافَةَ . فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ ؟ إنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلاً منْ عُذرة ، أَسَرَتْهُ الجنُّ ، فَمكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا ، ثُمَّ رَدُّوهُ إلى الإنْس، وكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأى فِيهِم مِنَ الأعَاجِيب . فَقَالَ النَّاسُ : حَدِيث خُرَافَةَ » (١) .

٢٤٣ ـ حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : «جَلَسَتْ إحْدَى عشرَةَ امْرَأةً ، فَتَعَاهَدْنَ ، وتَعَاقَدْنَ ألا يَكْتُمْنَ منْ أخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .

فَقَالَتْ الأولَى : زَوجي لَحْمُ جَمَلٍ غثٌّ ، عَلَى رَأسِ جَبَلٍ ، وَعْرٌ ، لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقلُ .

قَالَتْ الثَّانيَةُ : زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَه ، إنِّي أخَافُ ألا أذَرَهُ ، إنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَه وبُجَرَهُ .

قَالَتْ الثَّالثَةُ : زَوْجِي العَشَنَّقُ ، إنْ أنطِقْ أُطَلَّقْ ، وإنْ أسْكُت أُعَلَّقْ .

قَالَتْ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَيل تِهَامَةَ ، لا حَرٌّ وَلا قَرٌّ ، وَلا مَخَافَةٌ وَلا سَآمَةٌ .

---

(١) ضعيف : أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٥٧) وأبو يعلى والبزار كما في المجمع (٤/ ٣١٥) .

قَالَتْ الخَامِسَةُ : زَوْجِي إنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وإنْ خَرَجَ أسِدَ ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

قَالتْ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إنْ أكَلَ لَفَّ ، وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، وإنْ اضْطَجَعَ التَفَّ، وَلا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ .

قَالتْ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ ـ أوْ غَيَايَاءُ ـ طَبَاقاء ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أوْ فَلَّكِ ، أوْ جَمَعَ كُلا لَكِ .

قَالَتْ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي المسُّ مَسُّ أرنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ .

قَالَتْ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، طَوِيلُ النِّجَادِ ، قَرِيبُ البَيْتِ مِن النَّادِ .

قَالَتْ العَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، ومَا مَالِكٌ ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِك ، لَهُ إبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ ، قَلِيلاتُ المَسَارِحِ ، إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ ، أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوَالِكُ .

قَالتْ الحَادِيةُ عَشْرَةَ : زَوْجِي أبو زَرع ، ومَا أبُو زَرع ، أنَاس مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيّ ، ومَلأ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وبَجَّحَنِي فَبَجِحت إليَّ نَفْسِي . وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمة بِشِقّ ، فَجَعَلَنِي فِي أهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ ، ودَائِسٍ ، ومُنَقّ ، فَعِنْدَه أقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وأَرْقُد فَأتَصَبَّحُ ، وأَشْرَبُ فَأتَقَمَّحُ .

أمُّ أبِي زَرعٍ ، فَمَا أُمُّ أبِي زَرْعٍ ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابنُ أبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أبِي زَرعٍ ، مضجعه كَمَسَلِّ شطبةٍ ، وتُشبعهُ ذراعُ الجَفْرة .

بِنْتُ أبِي زَرع : فَمَا بِنْتُ أبِي زَرْع ، طَوْعُ أبِيها ، وَطَوْع أُمِّهَا ، وَمِلءُ كِسَائِهَا ، وغَيْظُ جَارَتِهَا .

جَارِيَةُ أبِي زَرع ، فَمَا جَارِيَةُ أبِي زَرع لا تبث حديثنا تبثيثًا ، ولا تنقث مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلا تملأ بَيْتَنَا تَعشِيشًا .

قَالَتْ : خَرَجَ أبُو زَرعٍ وَالأوطَابُ تُمخَّضُ : فَلَقِيَ امْرَأةً مَعَهَا وَلَدان لَهَا

كَالفَهْدَين يَلْعَبَان منْ تَحت خَصْرِهَا برُمَّانَتَيْن ، فَطَلَقَني ونَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًا ، رَكِبَ شَرِيًا ، وَأَخَذَ خَطِيًا ، وَرَاحَ عَلَيَّ نعمًا ثريًا ، وَأعطَانِي مِنْ كُلِّ رَائحة زَوْجًا وَقَالَ : كُلي أُمَّ زَرعٍ وميري أهلك ... فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيءٍ أعطَانيه مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنيَة أبي زَرْع .

قَالتْ عَائشَةُ رَضيَ اللهُ تَعَالى عَنْهَا : فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ :كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرعٍ لأُم زَرعٍ » [1].

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٧/ ٣٥) ومسلم (الفضائل باب ١٤ رقم ٩٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٩) والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٢٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٨٢ ، ٨/ ٢٤٦) .

obeikandl.com

٣٩ ـ باب في صفة نوم رسول الله ﷺ

٢٤٤ ـ حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن ابراء بن عازب رضي الله عنهما : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ اليَمِينَ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَقَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ** » (١) .

٢٤٥ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا. وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الحَمْدُ لله الَذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُشُورُ** » (٢) .

٢٤٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عقيل ـ أراه عن الزهري ـ عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَيْهِ ، فَنَفَثَ فِيهِمَا ، وَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَصْنَعُ ذَلِكَ**

---

(١) صحيح : أخرجه أبو داود (٥٠٤٥) والترمذي (٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٥٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥ ، ١٢١٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨) وقال البوصيري : في الزوائد رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا . لكن له شواهد تخرجه من مرتبة الضعف إلي الصحة سبق ذكرها في بداية التخريج .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦٣١٢) وأبو داود (٥٠٤٩) والترمذي (٣٤١٧) والنسائي في عمل اليوم (ص/ ٤٥٠) وابن ماجه (٣٨٨٠) .

ثَلاثَ مَرَّاتٍ » .

٢٤٧ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس : « **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ** » (١) . وفي الحديث قصة .

٢٤٨ ـ حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : « **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ : الحَمْدُ للهِ الذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِي** » (٢) .

٢٤٩ ـ حدثنا الحسين بن محمد الحريري ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ** » (٣) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١٣٨ ، ٨٥٩) ومسلم (صلاة المسافرين/ ١٨١) وأبو داود (٥٠٤٣) والنسائي (١١٢٠) وابن ماجه (٥٠٨) وأحمد في المسند (١/ ٢٢٠ ، ٢٣٤، ٢٤٥ ، ٢٨٤) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٧١٥) وأبو داود (٥٠٥٣) والترمذي (٣٣٩٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٦٧) وأحمد في مسنده (٣/ ١٦٧ ، ٢٥٣) وابن حبان في صحيحه (٥٥٤٠) والبيهقي في الشعب (٤٢ ٦٠) .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم (المساجد/ ٣١١) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٩٨ ، ٣٠٩) وابن خزيمة في صحيحه (٤١٠) وابن حبان (٨/ ١١٨ ، ١١٩) والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٩٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٤٤٥) .

٤٠ ـ باب ما جاء في عبادة النبي ﷺ

٢٥٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، وبشر بن معاذ ، قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : « **صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى انتَفَخَتْ قَدَمَاهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَتَتَكَلَّفُ هَذَا ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟** » (١) .

٢٥١ ـ حدثنا أبو عمار : الحسين بن حريث ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ . قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : تَفْعَلُ هَذَا ، وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟** »(٢) .

٢٥٢ ـ حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي ، حدثنا عمي بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ مِنَ اللَّيلِ حَتَّى تَنْتَفِخ قَدماه . فَيُقَالُ لَهُ : تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟** » (٣) .

٢٥٣ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن

---

(١) صحيح من طريق المغيرة بن شعبة : أخرجه البخاري (٢/ ٦٣ ، ٦/ ١٦٩ ، ٨/ ١٢٤) وغير المغيرة كما عند مسلم (صفات المنافقين/ ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١) والترمذي (٤١٢) والنسائي (٣/ ٢١٩) وابن ماجة (١٤١٩ ، ١٤٢٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٦/ ١١٥) وابن خزيمة (١١٨٢) والطبراني في الصغير (١/ ٧١ ، ١١٨) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٤٩٧ ، ٣/ ١٦ ، ٧/ ٣٩) والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٣١، ٧/ ٩٧، ٢٦٥ ، ١٤/ ١٠١ ، ٣٠٦) .

(٢، ٣) السابق .

صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، فقالت : « كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيلِ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ بِأَهْلِه ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ المَاء ، وَإِلا تَوَضَأَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ » (١) .

٢٥٤ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس : (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، عن مالك ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، عن ابن عباس ، أنه أخبره : « أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ « وَهِيَ خَالَتُهُ » قَالَ : فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ ، واضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعده بقليل ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِه ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ الخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . قَالَ عبدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ إِلى جَنْبِه فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى فَفَتَلَهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ـ قَالَ : مِنْ ستِّ مَرات ـ ثُمَّ اضْطَجَعَ . ثُمَّ جَاءَهُ المؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ » (٢) .

٢٥٥ ـ حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس ، قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١١٤٦) ومسلم (المسافرين/ ١٢٩) والترمذي (١١٨) وأحمد (٦/ ١٧٦) وأبو نعيم (٢/ ٩٢) في تاريخ أصبهان .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٩٩٢) ومسلم (صلاة المسافرين/ ١٨٥) وأبو داود (١٣٦٤) والنسائي (٢/ ٣٠) وابن خزيمة (١٦٧٥) في صحيحه وقد أفضت الكلام في تخريج هذا الحديث في رسالة القول الصريح في عدد ركعات التراويح .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٢/ ٦٤) ومسلم (صلاة المسافرين باب ١٧ رقم ١٢٣) وأبو داود (١٣٤٠) والترمذي (٤٤٢) وابن ماجه (١٣٥٩) وأحمد في المسند (١/ ٣٣٨ ، =

٢٥٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام، عن عائشة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ: مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً** » (١) .

٢٥٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء ، أنبأنا أبو أسامة ، عن هشام ـ يعني ابن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيلِ ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلاتَه بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ** » (٢) .

٢٥٨ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال : « **لأَرْمُقَنَّ صَلاةَ رَسُولِ الله ﷺ . قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ ، أَوْ فُسْطَاطَهُ ـ فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دونَ اللَّتَين قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دونَ اللَّتَين قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دونَ اللَّتَين قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دونَ اللَّتَين قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً** » (٣) .

٢٥٩ ـ حدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه أخبره ، أنه سأل

= ٦/ ٥٠ ، ١٦١ ، ٢١٣) والبيهقي في الكبرى (٣/ ٦ ، ٣٢) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٤٠) والترمذي (٤٤٥) والنسائي في قيام الليل (١٧٨٨)

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٩٨) وابن خزيمة (١١٥٠) في صحيحه والبيهقي في الكبرى (٣/ ٦) .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٩٥) وأبو داود (١٣٦٦) وابن ماجه (١٣٦٢) وأحمد في المسند (٥/ ١٩٣) من زوائد ابنه وابن حميد في مسنده (٢٧٣) .

عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت : « **مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلا فِي غَيْرِه عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، وَيُصَلِّي أَرْبَعًا لا تَسْأَل عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ الله أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ ، وَلا يَنَامُ قَلْبِي** » (١) .

٢٦٠ ـ حدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : « **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدةٍ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ** » (٢) .

٢٦١ ـ حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ** » (٣) .

٢٦٢ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن رجل من الأنصار ، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة بن اليمان أنه : « **صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ قَالَ : اللهُ أَكبَرُ ذُو المَلَكُوتِ والكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ البَقَرَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيامِه . وَكَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِيَ العَظِيم ، سُبْحَانَ**

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١١٤٧ ، ٢٠١٣ ، ٣٥٦٩) ومسلم (المسافرين/ ١٢٥) وأبو داود (١٣٤١) والترمذي (٤٣٩) والنسائي في قيام (٢٣٤) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٢١) وأبو داود (الصلاة رقم ١٣٣٥) والترمذي (٤٤٠) .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٣٩) والترمذي (٤٤٣) والنسائي (٢٤٣) وابن ماجه (١٣٦٠) .

رَبِّي العَظِيم ، ثُمَّ رَفَع رَأسَهُ ، وَكَانَ قيامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعه ، وَكَانَ يَقُولُ : لربِّي الحَمْدُ ، لربِّي الحَمْدُ . ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا من قِيَامه ، وَكَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى ، سُبْحَانَ رَبِّي الأعْلَى ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِن السُّجُود . وَكَانَ يَقُولُ : رَبِّ اغفِر لِي ، رَبِّ اغفِر لِي . حَتَّى قَرَأَ البَقَرَةَ ، وآل عِمْرَانَ، والنِّسَاءَ ، والمَائِدة » (١) .

شعبة هو الذي شك في المائدة والأنعام .

٢٦٣ ـ حدثنا أبو بكر بن نافع البصري ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدي ، عن أبي المتوكل ، عن عائشة ، قالت : « قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ القُرآنِ لَيْلَةً » (٢) .

٢٦٤ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : « صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ قَائمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأمْرِ سَوْءٍ . قِيلَ : وَمَا هَمَمْتُ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أنْ أقْعُدَ وَأدَعَ النَّبِيَّ ﷺ » (٣) .

٢٦٥ ـ حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرأ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِه قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ أوْ أرْبَعِينَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأ

---

(١) صحيح : أخرجه أبو داود (٨٧٤) والنسائي (١٠٦٨ ، ١١٤٤) وابن ماجه (٨٩٧) وأحمد (٥/ ٣٩٨) . والدارمي (١٣٣٠) .

(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٧٢) والترمذي (٤٤٨) والنسائي (٢/ ١٧٧) وأحمد في مسنده (٥/ ١٤٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤١) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (١١٣٥) ومسلم (المسافرين/ ٢٠٤) وابن ماجه (١٤١٨) وأحمد في المسند (١/ ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٥) .

وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ » (١) .

٢٦٦ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هُشيم ، أنبأنا خالد الحذاء ، عن عبد الله ابن شقيق ، قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ، عن تطوعه ، فقالت : « كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِمًا ، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ » (٢) .

٢٦٧ ـ حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن حفصة زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ﷺ بِعَامٍ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا » (٣) .

٢٦٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أخبره أن عائشة أخبرته : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ » (٤) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١١١٩) ومسلم (المسافرين/ ١١٢) وأبو داود (٩٥٤) والترمذي (٣٧٤) وأحمد في المسند (٦/ ١٧٨) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١٠٥) وأبو داود (٩٥٥) والترمذي (٣٧٥) وابن ماجه (١٢٢٨) وأحمد في مسنده (٦/ ٣٠ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٦).

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/١١٨) ومالك في الموطأ (١/ ٢١/ ١٣٧) والترمذي (٣٧٣) والنسائي في قيام الليل (١٦٥٧) وأحمد في مسنده (٦/ ٢٨٥) والدارمي (١٣٨٥) .

(٤) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ١١٦) وأحمد في المسند (٦/ ١٦٩) .
وفي هذا الحديث دلالة على أن المرض لا يمنع من الصلاة فرضًا أو نفلاً وكذا تؤدي الصلاة على قدر استطاعة المسلم فمن عجز عن القيام صلى جالسًا ومن عجز عن =

٢٦٩ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : « **صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِي بَيْتِه ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ فِي بَيْتِه** »(١) .

٢٧٠ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال ابن عمر : وحدثتني حفصة : « **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ وَيُنَادِي المُنَادِي** »(٢) .

قال أيوب : أراه قال : « خفيفتين » .

٢٧١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن جعفر ابن بُرقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، قال : « **حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ** » .

قال ابن عمر : « **وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَيِ الغَدَاةِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ** »(٣) .

٢٧٢ ـ حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله

= الجلوس صلى على جنبه .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١١٧٢) ومسلم (المسافرين/ ١٠٤) والترمذي (٤٢٥) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦١٨) ومسلم (المسافرين/ ٨٧) والترمذي (٤٣٣) وابن ماجه (١١٤٥) والنسائي (١/ ٥٨٢) .

(٣) إسناده حسن : ولم أقف له على متابع بعد انفرد به المصنف وقد رواه جعفر بن بُرقان الكلابي مولاهم وهو صدوق يخطئ في حديث الزهري وفي روايته عن غيره مستقيم انظر ترجمته تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٤) .

ﷺ ، قالت : « كَانَ يُصلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ ، وَبَعْدَ العِشاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الفَجْرِ ثِنْتَيْنِ » (١) .

٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق . قال : سمعت عاصم بن ضمرة يقول : سألنا عليًا رضي الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار ، قال : قال : « إِنَّكُمْ لا تُطِيقُونَ ذَلِكَ .

قَالَ: قُلْنَا : مَنْ أَطَاقَ مِنَّا ذَلِكَ صَلَّى .

فَقَالَ : كَانَ إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا ، كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ العَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . وَإِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ » (٢) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢/ ١٦) ومسلم (المسافرين/ ١٠٥) وأبو داود (١٢٥٢) والترمذي (٤٣٦) والنسائي (الإمامة باب ٦٤) وأحمد في المسند (٢/ ٦٣) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٤٧٧) . واعلم أنه لا تعارض بين الحديثين لاحتمال وصف كل واحد منهما ما رأى .

(٢) حسن : أخرجه الترمذي (٤٢٤ ، ٤٢٩) والنسائي (٢/ ١٢٠) وابن ماجه (١١٦١) وأحمد في المسند (١/ ٨٥ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٠) وابن خزيمة في صحيحه (١٢١١) وفي إسناده عاصم بن ضمرة صدوق .

obeikandl.com